# مـــظاهر الســـلوك اللاتوافـــقي لدى التلاميذ المتاخرين دراســـيا

## من وجهة نظر المعلمين والاساتذة دراسة ميدانية بمدينة باتنة

د. بشير معمرية استاذ محاضر قسم علم النفس
جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر

## ملخص

يهدف البحث إلى التعرف على المظاهر السلوكية اللاتوافقيـــة المرتبطـــة بالتأخر لدراسي. وتكونت العينة من 337 تلميذا وتلميذة موزعين علـــى مراحـــل التعليم الابتدائي و الإكمالي والثانوي. واستخدم الباحث أداة لجمع المعلومات عن متغير البحث. وتم لتوصل إلى أهم المظاهر السلوكية اللاتوافقية ،التي ترتبط بالتأخر الدراسي وهي : عدم القيام بالواجبات الدراسية ، الغش في الامتحانات الكســـل اللعب , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية , شرود الانتبـــاه , الخـــوف ، النشـــاط الحركي الزائد , الشغب داخل جرات الدراسة , الكذب والاحتيال تعطيل المعلـــم عن الدرس.

RESUME

La recherche se propose de connaître les comportements inadaptés liés aux retards scolaires. L'échantillon se compose de 337 élèves (tous sexes confondus) étalé sur l'enseignement primaire, moyen et secondaire. Le chercheur a utilisé le procédé pour réunir les renseignements concernant la variable de recherche. On est arrivé aux comportements les plus importants qui sont à l'origine de l'inadaptation a savoir les jeux, le manque d'intérêt porté aux affaires scolaires, la négligence des devoirs, le copiage en compositions, la paresse, l'inattention, la peur, la turbulence en classe, le mensonge, la malice, et enfin entraver l'enseignant dan sa présentation des cours

## مقدمة :

من حقوق الطفل التعليمية على مجتمعه ان يجد له مقعدا دراسيا عندما يكون مستعدا للالتحاق بالمدرسة. وأن يتلقى التعليم الذي يناسب استعداداته وقدراته. وأن ينجح في هذا التعليم ويحصل على ما يجعله مواطنا مثقفا واعيا وعاملا منتجا، وأن تشخص مشكلاته التعليمية إذا اعترضته صعوبات أو أصابه عجز أو إعاقة او تأخر دراسي. وأن يقدم له العلاج المناسب للتغلب على هذه الصعوبات.

ويمثل التاخر الدراسي احد الصعوبات التعليمية التي تعاني منها جميع الانظمة التعليمية في العالم. والبحث الدقيق في ظاهرة التأخر الدراسي يكشف أنه مشكلة معقدة ومنتشرة انتشارا واسعا , حيث لا يخلو نظام تعليمي أو مستوى دراسي من هذه الظاهرة. وتشير نتائج الدراسات إلى أن المتأخرين دراسيا تتراوح نسبتهم بين 10 إلى 12 % في أي مجتمع دراسي , ودراسات أخرى تشير إلى نسبة تتراوح بين 10 إلى 25 % , ودراسات أخرى حددها بين 15 ـ 25 % , ودراسات أخرى اشارت إلى نسب أعلى من ذلك. والحقيقة أنه مهما كانت احجام النسب المئوية للتأخر الدراسي المتوصل إليها فإن هذه الظاهرة تسبب إهدارا خطيرا في المجهودات التعليمية، وتعوّق تقدم المدرسة والمجتمع على السواء , وتسبب التخلف التربوي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

ولهذا يعتبر التاخر الدراسي مشكلة متعددة الابعاد ؛ فهو مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية واقتصادية. فمن الناحية النفسية , فالتلاميذ المتأخرين دراسيا والعاجزين عن مسايرة أقرانهم في التحصيل الدراسي , يظهرون الكثير من سمات الاضطراب النفسي ومظاهر السلوك المنحرف. ومن الناحية التربوية فإن التأخر الدراسي يثير كثيرا من القلق وعدم الرضى لدى الآباء والمعلمين الذين يقفون عاجزين عن عمل أي شيء إزاء هذه الظاهرة التي استعصى عليهم حلها. ومن الناحية الاجتماعية فإن التأخر الدراسي تنعكس آثاره على المجتمع في صورة عودة هؤلاء إلى عداد الأميين عندما يطردون من المدرسة. ومن الناحية الاقتصادية فإن

المتاخرين دراسيا لا يقدمون اي شيء للمجتمع والدولة مقابل ما انفق عليهم مـــن أموال في سبيل تعليمهم.

ونتيجة لهذه الاثار الخطيرة لقيت مشكلة التاخر الدراسي اهتماما عالميا واسعا في الاوساط التربوية والعلمية. ولقد بدأ الاهتمام الجاد بهذه المشكلة في أواخر القرن التاسع عشر عندما تم تعميم التعليم في أوروبا. ففي ذلك الزمن , لوحظ في فرنسا أن هناك أطفالا لا يستطيعون مسايرة أقرانهم في التحصيل الدراسي , فكلف وزير المعارف الفرنسي آنذاك الرائد الأول في القياس العقلي ـــ ألفريد بيني 1856- 1911 *A. Binet* ـــ أن يبتكر طريقة يمكن التعرف من خلالها على هؤلاء المتعلمين , حـــتى يمكن عزلهم عن بقية أقرانهم لحل مشكلاتهم بإعطائهم تعليما خاصا. **فكانت تلـك** الطريقة المبتكرة هي ظهور أول اختبار للذكاء عام 1905. ومنذ ذلـــك التـــاريخ توالت الاهتمامات بظاهرة التأخر الدراسي ودراستها نفسيا وتربويا بكل أبعادهـــا وتحديد أسبابها وتقديم العلاج المناسب لها.

والتاخر الدراسي **بصفته مشكلة تعليمية** , لفت انظار التربويين , فدرسوا ابعاده واسبابه وطرق علاجه.

والحقيقة ان كل من مارس التدريس يستطيع ان يقرر وجود هـــذه المشـــكلة في كل مدرسة وفي كل فوج تربوي تقريبا , وفي كل مستوى دراسي , وفي كـــل مادة دراسية , حيث توجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن اللحاق ببقية زملائهم في تحصيل واستيعاب المقررات الدراسية.

وكثيرا ما تتحول تلك المجموعة - لدوافع شتى - إلى مصدر شغب وإزعـــاج للمعلم وللمدرسة **ككل**. مما يسبب اضطرابا في العملية التعليمية , وذلك لما يعانيه المتأخرون دراسيا من مشاعر النقص وعدم الكفاءة والشعور بالعجز عن التحصيل الدراسي في مستوى تحصيل رفاقهم , فيحاولون التعبير عن هذه المشاعر الســـلبية بالسلوك العدواني والغياب والهروب من المدرسة أو الانتماء إلى جماعات الأشـــرار والمنحرفين التي يحققون من خلالها حاجاتهم التي عجزوا عـــن تحقيقهـــا في مجـــال

المدرسة مثل حاجاتهم إلى تاكيد الذات والتقدير وغيرها , وفي ذلك كله خطر كبير على المجتمع.

وفي نتائج الدراسات السابقة حول التلميذ المتاخر دراسيا , يتبين انه تلميذ لا يرقى إلى مستوى أقرانه في تحصيله الدراسي أو في مدى توافقه المدرسي العام , وانه يعمل جاهدا للحاق برفاقه في التحصيل الدراسي ولكنه لا يصل إلى مستواهم بالرغم مما يبذله أحيانا من جهد(إيمان فؤاد كاشف : 1994.)

وإذا كانت بعض الدراسات تنظر إلى التلميذ المتاخر دراسيا على انه يتميز بقدرات خاصة وإمكانات محدودة , إلا أننا يجب ألا ننسى أن هذا التلميذ المتأخر دراسيا يجب النظر إليه على أنه تلميذ مثل غيره من التلاميذ وأنه إنسان يحاول أن يحقق ذاته , ويسعى إلى إشباع حاجاته وأهدافه ويحاول أن يكون عضوا نافعا في المجتمع لا عالة عليه , ولكن حسب قدراته وإمكاناته , وبقدر ما يسمح له الوسط الأسري والمدرسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه , وما يتلقاه من رعاية وتوجيه واهتمام(محمود منسي : 1981.)

اهمية الدراسة والحاجة إليها :

تنبع اهمية هذه الدراسة والحاجة إليها مما يلي :

1 ـــ اهمية الموضوع الذي تتناوله , وهو المظاهر السلوكية المرتبطة بالتاخر الدراسي.

2 ـــ لقد تناولت دراسات التاخر الدراسي كظاهرة سلبية معوقة للعملية التعليمية , بشكل واسع أدى إلى التعرف على الكثير من أسبابها التي تم تحديدها في الذكاء وطرق التدريس وإمكانات المدرسة ونوعية المناهج ومستويات أداء المدرسين والظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وغيرها.

اما هذه الدراسة فتتناول المظاهر السلوكية المرتبطة بالتاخر الدراسي. فالتلاميـذ المتأخرون دراسيا يتصفون بمظاهر سلوكية تميزهم عن غيرهم من التلاميذ العـاديين والمتفوقين دراسيا , وهذه المظاهر ليست أسبابا للتأخر الدراسي , وإنما مصاحبات له، تميز المتأخرين دراسيا عن غيرهم , وقد أهملت هـذه المظـاهر في الدراسـات السابقة في حدود علم الباحثين.

3 ـــ وتعتبر هذه الدراسة مهمة لان إبرازها لهذه المظاهر السـلوكية يجعـل الاخصائيين لعلاج التأخر الدراسي يأخذوها بعين الاعتبار , إذ ينبغي التعرف على المظهر السلوكي السائد لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

4 ـــ وتنبع اهمية هذه الدراسة كذلك من النتائج التي تصل إليها حول المظاهر السلوكية السائدة لدى المتأخرين دراسيا من المراحل التعليمية الثلاثـة : ابتدائيـة إكمالية , ثانوية.

اهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الاهداف بعضها نظرية وبعضـها عملية :

ا ـــ الاهداف النظرية :

1 ـــ تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على المظاهر السلوكية السائدة لـدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

2 ـــ تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على المظاهر السلوكية السائدة لـدى كل جنس من المتأخرين دراسيا.

3 ـــ تسعى هذه الدراسة كذلك إلى التعرف على المظاهر السلوكية السائدة لدى تلاميذ كل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاثة :(ابتدائية إكمالية , ثانوية).

ب ــ الاهداف العملية :

1 ــ لفت انتباه التلاميذ المتاخرين دراسيا إلى المظاهر السلوكية السائدة لديهم والتي تكون سببا في تفاقم الفشل الدراسي لديهم.

2 ــ لفت انتباه اولياء امور التلاميذ المتاخرين دراسيا إلى المظاهر السلوكية التي يمارسها أبناؤهم المتأخرون دراسيا في الوسط المدرسي مما يجعلهم مصدر شغب وفوضى , ومعوّقين للعملية التعليمية.

3 ــ لفت انتباه الاخصائيين المدرسيين الذين يسعون إلى علاج حالات التاخر الدراسي إلى المظاهر السلوكية السائدة لدى المتأخرين دراسيا **من تلاميذ** المراحل الدراسية الثلاثة :(ابتدائية , إكمالية , **ثانوية**).

الإطار النظري للدراسة

اولا : التاخر الدراسي :

تعريف التاخر الدراسي : يعتبر التلميذ متاخرا دراسيا إذا اظهر ضعفا ملحوظا في تحصيله الدراسي بالنسبة للمستوى المنتظر من التلاميذ العاديين في مثل عمره الزمني، سواء أكان ذلك راجعا إلى عوامل عقلية أو انفعالية أو اجتماعية أو ثقافية(محمد جميل منصور : 1981).

ولقد كان تعريف التاخر الدراسي بسبب الضعف العقلي من اقدم التعريفات واشهرها. وهناك من العلماء والهيئات العلمية الذين يميلون إلى هذا التعريف ويأخذون بنسبة الذكاء مثل اللجنة الأمريكية للضعف العقلي التي تعتبر نسبة ذكاء المتأخرين دراسيا تبدأ من 70 ـ 90. ويأخذ كذلك و. ب. فيثرستون *Feathreston W. B.* بنسبة الذكاء التي تتراوح بين 74 ـ 91 كفئة عقلية للمتأخرين دراسيا. وقد ظهر هذا التعريف في حدود أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين , أين قام (بيني) بتصميم اختبار للذكاء للتعرف على التلاميذ المتأخرين دراسيا , أي

الذين لا يمكنهم استيعاب المنهج الدراسي الذي وضعته السلطات التعليمية الفرنسية لمن في سنهم الزمني بسبب انخفاض مستوياتهم العقلية(فيرستون : 12).

إلا ان هناك جملة من الانتقادات تعارض هذا التعريف منها ما يلي :

1 ـــ إن النظرة الموضوعية للتاخر الدراسي تحتم علينا عدم الاخـــذ بســـبب واحد عند تعريفه , فالظاهرة ترتبط بكثير من الجوانب , كما أن الإنســـان يتـــأثر بالعديد من العوامل أثناء تفاعله مع البيئة.

2 ـــ إن نسبة الذكاء التي تعطيها اختبارات الذكاء نسبة تقريبية فقط لذلك يلجا البعض من الباحثين إلى وضع تعريفات مختلفة للتأخر الدراسي مـــن مـــدخل القدرة على التحصيل الدراسي , حيث يرون أن المتأخر دراسيا عادة ما يجد المقرر الدراسي من الصعوبة لدرجة لا تجعله يستوعبه إلا بعد أن يحدث لهذا المقرر نـــوع من التكيف التعليمي , أو التعديل بدرجة تجعله متكيفا مع متطلبات قدرته علـــى التحصيل(إيمان فؤاد كاشف 1994.)

وإذا اتجهنا إلى مناقشة الاعتراض الاخير نورد عدة جوانب كما يلي :

1 ـ من ناحية يوجد منهج دراسي تم إعداده لمستوى دراسي معين يحصـــل فيه المتعلم ما يستطيعه.

2ـــ ومن ناحية اخرى لكل متعلم مستوى من الذكاء.

3 ـــ نقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاث مستويات وهي : ضعيف ، متوسط مرتفع.

4 ـــ نقسم التلاميذ كذلك إلى فئـــات حســـب مســـتويات ذكـــائهم إلى: موهوبين , فوق المتوسط , متوسطين , أقل من المتوسط , متخلفين عقليا. نتخلص اولا من الفئتين المتطرفتين وهما: فئة الموهوبين وفئة المتخلفين عقليـــا لاهمـــا مـــن

الفئات الخاصة التي يقدم لها عادة تعليم خاص. اما الفئات الاخرى فهي التي تعنينا في هذه المناقشة.

وتقسيمنا للتلاميذ إلى فئات حسب مستوياتهم في الذكاء , يعني ان كل فئة من المفروض أن يتوفر أفرادها على إمكانات عقلية معينة , تؤهلهم للوصول إلى مستوى معين من التحصيل الدراسي يتفق مع هذه الإمكانات. فالتلميذ متوسط الذكاء من المفروض أن يكون تحصيله الدراسي في مستوى ذكائه , والتلميذ الذي أقل من المتوسط في الذكاء يحصّل كذلك في مستوى ذكائه , وهكذا لبقية الفئات الأخرى. وهذه الحالات كلها لا توصف بالتأخر الدراسي , ما دامت تحصّل دراسيا في مستوى استعداداتها وقدراتها العقلية. ولكن إذا وصل مستوى التحصيل الدراسي لأحد التلاميذ إلى أقل من مستوى ذكائه واستعداده, فإن هذا المتعلم يعتبر النموذج المثالي للمتأخر دراسيا. وهنا نعرّف التأخر الدراسي بصورة أخرى بأنه: " التحصيل في مستوى أقل مما تسمح به استعدادات التلميذ وقدراته العقلية ". بحيث أنه إذا كانت استعدادات التلميذ العقلية , كما كشفت عنها الاختبارات عالية , ويحصّل في مستوى متوسط , اعتبر متأخرا دراسيا. وإذا كانت استعداداته تقع في الحدود المتوسطة , وتحصيله الدراسي أقل من المتوسط , اعتبر متأخرا دراسيا كذلك. أما إذا كانت استعداداته أقل من المتوسط وتحصيله الدراسي أقل من المتوسط كذلك , فلا يمكن اعتباره متأخرا دراسيا مادام يحصّل دراسيا في مستوى إمكاناته واستعداداته , ولكنه يعتبر بطيء التعلم , وربما يكون في غير مستواه الدراسي , ويحتاج إلى أن يكون مع مجموعة أخرى من التلاميذ , أو نوع آخر من التعليم.

وهناك تعريفات اخرى للتاخر الدراسي نوردها فيما يلي :

1 ــ التاخر الدراسي هو عجز التلميذ عن تحقيق المستويات المطلوبة منه في العمل الدراسي ويكون متراجعاً في تحصيله قياساً إلى تحصيل أقرانه.

2 ــ التاخر الدراسي هو التلميذ الذي لا يستطيع اداء العمل المدرسي حتى ولو كان في صف دون مستوى صفه الاعتيادي.

3 ـــ التاخر الدراسي هو تاخر او نقص في التحصيل الدراسي نتيجة لاسـباب عقلية أو نفسية أو اجتماعية أو جسمية بحيث ينخفض التحصـيل دون المسـتوى العادي المتوسط بأكثر من انحرافين معياريين سالبين(هدى برادة حامـد زهـران : 1974).

التعريف الإجرائي : التاخر الدراسي هو انخفاض الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية للمواد الدراسية عن 50 % من الدرجة الكاملـة سواء في الاختبارات الفصلية أو الاختبارات النهائية.

## ثانيا : مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتاخر الدراسي :

**تعريف مظاهر** السلوك اللاتوافقي لدى التلميذ المتاخر دراسيا : هي مجموعـة انماط سلوكية تختلف عما ينبغي أن يكون عليه سلوك التلميذ داخل حجرة الدراسة ويتكرر هذا السلوك عند التلميذ رغم المحاولات لتوقيفه ويعتبر سلوكا غير مرغوب فيه , ويصعب التحكم فيه , ويسبب اضطرابا في العمل المدرسي , ويعتـبر تبعـا لذلك سلوكا لا توافقيا.

اما من الناحية الإجرائية فإن مظاهر السلوك اللاتوافقي هي ما يقاس بالقائمة المستخدمة في الدراسة.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين هذه المظاهر السلوكية اللاتوافقية والتاخر الدراسـي فقد استطاع الباحث أن يطلع على بعض الدراسات و يستعرضها في الفقرة التالية ليثري الإطار النظري للبحث , ويبين ما الذي تمت دراسته في هذا الموضوع , وما هي النتائج التي تم التوصل إليها , والنقص الذي ما زال يكتنف هذا الموضوع. يبدأ الباحث عرض هذه الدراسات بدراسة إيمان فؤاد كاشف(1995) التي طلبت مـن 400 معلم ومعلمة بالمراحل التعليمية الثلاثة الابتدائية والإعدادية والثانوية بمصر ان يسجلوا أهم مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ المتأخرين دراسـيا حسـب خبرهم بهؤلاء التلاميذ. فتبين من نتائج الدراسة أن المظاهر التي جاءت في المراتـب الأولى هي : عدم القيام بالواجبات الدراسية , الغش , الكذب , الإكثار من أحلام

اليقظة , الهروب من المدرسة. ووجد علي الديب(1995) علاقة بين التاخر الدراسي ومشكلات صحية ودراسية وأسرية وانفعالية واقتصادية. وبينت من ناحية أخرى دراسة محمود عبد الحليم منسي(1981) على مجموعة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الاسكندرية بمصر كذلك , أن المتأخرين دراسيا يتميزون بوجود عوامل أخرى غير سلوكية في حياتهم وهي انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والتفكك الأسري , بالإضافة إلى وجود مشكلات صحية وانفعالية مثل الخوف والقلق والخجل. إلا أن مصطفى أبو الحسن(1981) قام بدراسة عوامل أخرى غير المظاهر السلوكية للتلميذ المتأخر دراسيا. ففي بحثه على تلاميذ التعليم الثانوي بالسودان , تبين أن من العوامل المتسببة في التأخر الدراسي عوامل تتعلق بالإدارة المدرسية ونقص الاهتمام من جانبها بمشكلات التلاميذ الدراسية , وعوامل تتعلق بالإمكانات المادية للمدرسة , وعوامل تتعلق بالمعلم وطبيعة إعداده وطرق تدريسه وعوامل تتعلق بالمناهج والكتب المدرسية. أما دراسة محمد جميل منصور (1980) التي جمعت آراء المعلمين بمكة المكرمة حول المظاهر السلوكية التي يلاحظوها على تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا , فبينت بوضوح أن أهم المظاهر السلوكية هي : اللعب وقلة الانتباه , والتهرب من اداء الواجبات الدراسية الكذب , الغيرة , الغش , ضعف المستوى العلمي الخوف , الكسل , التراخي واتفقت عينة المعلمين في الدراسة , أن هذه المظاهر تؤثر سلبا على قدرة التلميذ في التحصيل الدراسي فيصبح متأخرا دراسيا. وتضيف دراسة خالد الطحان(1984) في سوريا , نتائج أخرى إلى ما سبق , فتبينْ ان المتأخرين دراسيا يعانون من مشكلات مثل التعب السريع والميل إلى النشاط الحركي الزائد وكره المواد الدراسية والميل للانسحاب والخوف والكذب والقلق والعزلة وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي. ودراسة ليفون مليكان وحسين الدريني(1984) التي استهدفت الكشف عن بعض العوامل المهمة في إثارة السلوك العدواني لدى التلاميذ من المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر , واعتمدت الدراسة على آراء المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والمديرين , فبينت وجود علاقة بين الفشل الدراسي والعنف والعدوان وضعف الرغبة في التعلم. ودراسة محمد سلامة(1986) في دولة قطر على 543 تلميذا في الطفولة والمراهقة , تبين منها أن الاهتمام باللعب أكثر من الاهتمام بالدراسة جاءت على قمة المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في جميع

المراحل التعليمية,بينما جاءت مشكلة الهروب من المدرسة في ترتيب متوسط. ودراسة أمينة سيد عثمان(1988) بمصر على مشكلات الأطفال المشكلين دراسيا في التعليم الابتدائي , تبين منها ان المتأخرين دراسيا يتميزون بالشغب الزائد والانطواء والخجل الشديد والحساسية والكذب والسرقة والاعتداء على زملائهم وعدم القيام بالواجبات المدرسية. ودراسة لورانس 1985 *Lowrence* التي بينت وجود أنماط سلوكية لدى التلميذ تكون مسؤولة عن ادائه الدراسي ارتفاعا وانخفاضا. فالسلوك اللاتوافقي يعتبر مسؤولا بدرجة كبيرة عن الفشل الدراسي. ووجد صلاح الدين أبو ناهية(1996) كذلك علاقة بين التأخر الدراسي وانخفاض مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في غزة بفلسطين. ويذكر كل من محمد عودة , كمال إبراهيم مرسي(1986) أن السلوك العدواني والإزعاج والسرقة والكذب والانضمام إلى العصابات التخريبية من مظاهر السلوك لدى المتأخرين دراسيا.

وفي تعقيب بسيط حول نتائج هذه الدراسات اقول ان التاخر الدراسي ظاهرة معقدة ومتعددة الجوانب , وتفسر بعدة عوامل متشعبة. كما تعتبر من المشكلات التعليمية التي تثقل كاهل كل النظم التربوية في العالم , وفي كل المراحل التعليمية. وتمت دراسة هذه الظاهرة من خلال المئات من البحوث في معظم المجتمعات التربوية , من أجل التعرف على أنواعها وأسبابها , وتم ربطها بكثير من العوامل منها تدني الذكاء ونقص السمع والبصر والفقر وعدم ملائمة المناهج الدراسية وغيرها. وهناك بالإضافة إلى ذلك فكرة ترى أن المتأخرين دراسيا يتميزون بمظاهر سلوكية تميزهم عن غيرهم من العاديين. وقد لاحظ الباحث في حدود اطلاعه على ما توفر لديه من بحوث سابقة حول التأخر الدراسي , أن البحوث حول هذه الفكرة قليلة مقارنة بالبحوث التي تناولت عوامل أخرى صحية واجتماعية وإدارية وبيئية وغيرها. كما تبين له أن نتائج هذه الدراسات غير متسقة في التعرف على المظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي , ولم تتناول الفروق بين المستويات التعليمية في مظاهر السلوك اللاتوافقي. وتبين للباحث كذلك , في حدود اطلاعه , أن هذا الموضوع لم يتم بحثه في الجزائر , رغم الأهمية الكبيرة للتعرف على المظاهر السلوكية للمتأخر دراسيا , لأن أي علاج لهذه الظاهرة لا يفيد، إذا لم تؤخذ هذه المظاهر بعين الاعتبار. فقد يؤدي تدريب التلميذ

على الاعتناء بدروسه , او خفض النشاط الحركي الزائد , او إزالة الحساسية الزائدة , أو الخوف وغيره إلى الإقلال من التأخر الدراسي. لهذا رأى الباحث أن تناول هذا الموضوع بالدراسة مهم وضروري.

## مشكلة البحث :

يمكن بعد العرض النظري للبحث توضيح مشكلة البحث في الاسئلة الخمسة التالية :

السؤال الاول : ما هو ترتيب مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتاخر الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي ؟

السؤال الثاني : ما هو ترتيب مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتاخر الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات التعليم المتوسط ؟

السؤال الثالث : ما هو ترتيب مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتاخر الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي ؟

السؤال الرابع : هل تختلف مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتاخر الدراسي باختلاف الجنس ؟

السؤال الخامس : هل تختلف مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتاخر الدراسي باختلاف المرحلة التعليمية ؟

## الإجراءات الميدانية للبحث

المنهج : اتبع الباحث المنهج الوصفي باسلوب الدراسة الميدانية , اين اتصل الباحث بالعينة في ميدانها عن طريق المعلمين والأساتذة الذين جمعوا بيانات البحث من التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية.

العينة: تكونت العينة الكلية من 337 تلميذا وتلميذة موزعين على ثلاث عينات فرعية هي:

1 ـــ التعليم الابتدائي 110 فردا منهم 73 تلميذا و 37 تلميذة.

2 ـــ التعليم المتوسط 111 فردا منهم 76 تلميذا و 35 تلميذة.

3 ـــ التعليم الثانوي 116 فردا منهم 93 تلميذا و 37 تلميذة.

اداة البحث : قائمة مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ المتاخرين دراسيا. أعدت هذه القائمة في الأصل إيمان فؤاد كاشف. وأطلقت عليها قائمة المظاهر السلوكية المرتبطة بالمتأخرين دراسيا. وتتكون من 30 بندا. وأضاف إليها الباحث الحالي 17 بندا , فصارت تتكون من 47 بندا تمثل مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ المتاخرين دراسيا. وخضعت القائمة لحساب الشروط السيكومترية كما يلي :

الصدق : تم عرض القائمة على سبعة اساتذة في علم النفس والتربية لإصدار احكامهم عليها فيما إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه. فاقترحوا إزالة 5 بنود لتكرارها وتعديل بعضها , فصار عددها النهائي 42 بندا.

الثبات: ولحساب ثبات القائمة قام الباحث بتطبيقها وإعادة تطبيقها على 43 تلميذا و26 تلميذة من التعليم الابتدائي, 40 تلميذا و 23 تلميذة من التعليم المتوسط 43 تلميذا و 29 تلميذة من التعليم الثانوي. وبعد حساب معامل الارتباط الرتبي لسبيرمان , جاءت قيمه تساوي : بالنسبة لتلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي 0.735 و 0.721 على التوالي. وبالنسبة لتلاميذ وتلميذات التعليم المتوسط 0.703 و 0.683 على التوالي. وبالنسبة لتلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي 0.681 و 0.647 على التوالي. والمعاملات كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

تطبيق اداة البحث :

بعد الحصول على الموافقة من مديرية التربية لولاية باتنة على إجـــراء هـــذا البحث , اتصل الباحث بمدرستين ابتدائيتين هما : مدرسة فاطمة قيدومي ومدرسة فاطمة الزهراء بباتنة. وإكماليتين هما : إكمالية النصر وإكمالية الشـــيخ الطـــاهر مسعودان بباتنة. واتصل كذلك بثانويتين هما : ثانوية مصطفى بن بولعيد وثانويـــة البشير الإبراهيمي التقنية بباتنة. وشرح للمعلمين والأســـاتذة كيفيـــة تطبيـــق أداة البحث.

وتنص التعليمات على ان يعيّن كل معلم واستاذ التلاميذ المتاخرين دراسيا من الذين يدرّسهم , ويخصص لكل واحد منهم نسخة من القائمة, ثم يكتـــب اسمـــه وعمره وجنسه والمرحلة التعليمية والسنة التعليمية اللتين يوجد بهما , ثم يقوم بملء القائمة بوضع علامة × أمام كل مظهر سلوكي موجودة لدى التلميذ المعني.

الاسلوب الإحصائي المستخدم :

بما ان البيانات توجد في المستوى الاسمي من مستويات القياس , فإن معالجـــة النتائج وصفيا تتم باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

طريقة عرض النتائج :

بالنسبة للاسئلة الثلاث الاولى , تم عرض النتائج ضمن ثلاثة مستويات وفقا لنسب تكرارات مظاهر السلوك اللاتوافقي ؛ فالمستوى الأول يبين مظاهر السلوك اللاتوافقي الأكثر تكرارا , والمستوى الثاني يبين مظاهر السلوك اللاتوافقي متوسطة التكرار , والمستوى الثالث يبين مظاهر السلوك الأقل تكرارا. وبالنســـبة للســـؤال الرابع تم عرض النتائج وفقا لتكرار مظاهر السلوك اللاتوافقي الأكثر والأقل ارتباطا بالتأخر الدراسي لدى كل جنس على حدة. وبالنسبة للسؤال الخامس تم عـــرض النتائج وفقا لتكرار مظاهر السلوك اللاتوافقي الأكثر والأقـــل ارتباطـــا بالتـــأخر الدراسي لدى كل مرحلة تعليمية على حدة.

## عرض ومناقشة نتائج البحث

عرض ومناقشة نتائج السؤال الاول ونصه :
ما هي مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ و تلميذات التعليم الابتدائي ؟

1 ـ عينة التلاميذ :

جاءت مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى المتاخرين دراسيا من تلاميذ التعليم الابتدائي مرتبة , حسب تكراراها ضمن المستويات الثلاثة كما يلي :

المستوى الاول : عدم القيام بالواجبات الدراسية , الكسل والخمول اللعب عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية , شرود الانتباه. وتراوحت نسب تكراراها بين(87.67 ـ 75.34 %).

المستوى الثاني : الخوف , الكذب والاحتيال، الغش في الامتحانات الوشاية الغياب المتكرر عن المدرسة , استعمال الكلمات البذيئة , الهروب من المدرسة تعطيل المعلم عن الدرس , الاعتداء على التلاميذ الضعفاء الإكثار من أحلام اليقظة الاعتداء بالضرب على الزملاء. وتراوحت نسب تكراراها بين(54.79 30.14 %)

المستوى الثالث : التعب السريع , عدم طاعة المعلم , إتلاف كتب وادوات الزملاء , النشاط الحركي الزائد , الشغب داخل حجرة الدراسة الوقاحة وقلة الأدب , الغيرة , التسلط على الآخرين , الانطواء وتجنب الآخرين , التهكم والسخرية من الاخرين , العنف والقسوة في المعاملة الكتابة،والحفر على الكراسي والطاولات , انتقاد الآخرين , الكتابة والحفر على جدران المدرسة , الحساسية الزائدة , السلوك الانسحابي , السرقة التدخين , التمرد على نظام المدرسة الاهتمام بالجنس الآخر , تحدي الكبار , جلب أشياء ممنوعة إلى المدرسة , تكـوين جماعة أشرار في المدرسة تمزيق ملابس الزملاء , تكسير ممتلكات المدرسة , تحطيم المقاعد والنوافذ. حصلت على نسب(28.77 %) فأقل.

2 ـ عينة التلميذات :

جاءت مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى المتاخرات دراسيا من تلميذات التعليم الابتدائي مرتبة حسب تكراراها , ضمن المستويات الثلاثة كما يلي :

المستوى الاول : عدم القيام بالواجبات الدراسية , الخوف , الكسل والخمول شرود الانتباه , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية. وتراوحت نسب تكراراها بين(86.49 ـ 72.97 %).

المستوى الثاني : اللعب , الانطواء وبجنب الاخرين , الكذب والاحتيال التعب السريع , الغش في الامتحانات , الوشاية , الحساسية الزائدة , الغيابات المتكررة عن الدراسة , الغيرة. وتراوحت نسب تكراراها بين(59.46 ـ 32.43 %).

المستوى الثالث : الإكثار من احلام اليقظة , تعطيل المعلم عن الدرس ، عدم طاعة المعلم , الهروب من المدرسة , النشاط الحركي الزائد , إتلاف كتب وأدوات الزملاء , استعمال الكلمات البذيئة , الشغب داخل حجرة الدراسة , التمرد على نظام المدرسة , الوقاحة وقلة الأدب , السرقة , السلوك الانسحابي , الاهتمام بالجنس الآخر , انتقاد الآخرين , الكتابة والحفر على الكراسي والطاولات الاعتداء بالضرب على الزملاء , التهكم والسخرية من الآخرين , التسلط على الآخرين , العنف والقسوة في المعاملة , الكتابة والحفر على جدران المدرسة الاعتداء على التلاميذ الضعفاء , جلب أشياء ممنوعة إلى المدرسة , تحطيم المقاعد والنوافذ , تكسير ممتلكات المدرسة تكوين جماعة أشرار في المدرسة , التدخين تمزيق ملابس الزملاء , تحدي الكبار. حصلت على نسب(27.03 %) فأقل.

عرض نتائج السؤال الثاني : ونصه " ما هي مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات التعليم المتوسط ؟ ".

1 ـ عينة التلاميذ :

جاءت مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى المتاخرين دراسيا من تلاميذ التعلـيم المتوسط مرتبة , حسب تكراراها ضمن المستويات الثلاثة , كما يلي :

المستوى الاول : عدم القيام بالواجبـات المدرسـية , الكسـل , الكـذب والاحتيال , الغش في الامتحانات , تعطيل المعلم عن الدرس. وتراوحـت نسـب تكراراها بين(96.05 ـ 81.58 %).

المستوى الثاني : اللعب , الشغب داخل حجرة الدراسـة , عـدم الاعتنـاء بالادوات الدراسية , الوقاحة وقلة الأدب , التدخين , الكتابـة والحفـر علـى الطاولات والكراسي , استعمال الكلمات البذيئة , شرود الانتباه , إتلاف كتـب وأدوات الزملاء , الإكثار من أحلام اليقظة , عدم طاعة المعلم , النشاط الحركـي الزائد , الكتابة والحفر على جدران المدرسة , تحطيم المقاعد والنوافذ , الاعتـداء على الضعفاء من التلاميذ , الاهتمام بالجنس الآخر , الغيابات المتكررة عن الدراسة الاعتداء بالضرب على الزملاء , الهروب من المدرسة. وتراوحت نسب تكراراها بين(78.95 ـ 31.58 %).

المستوى الثالث : التهكم والسخرية من الاخرين , العنف والقسوة في المعاملة الخوف , انتقاد الآخرين , جلب أشياء ممنوعة إلى المدرسة تحدي الكبار الانطواء وتجنب الاخرين , تكوين جماعة أشرار في المدرسة التعب السريع الحساسية الزائدة التسلط على الآخرين , السرقة السلوك الانسحابي , تكسير ممتلكـات المدرسـة الوشاية , تمزيق ملابس الزملاء الغيرة. حصلت على نسب(28.95 %) فأقل.

2 ـ عينة التلميذات :

جاءت مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى المتاخرين دراسيا من تلميذات التعليم المتوسط مرتبة , حسب تكراراها ضمن المستويات الثلاثة , كما يلي :

المستوى الاول : عدم القيام بالواجبات المدرسية , الكسل , الغش في الامتحانات , اللعب , شرود الانتباه , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية. وتراوحت نسب تكرارها بين(91.43 ـ 62.86 %).

المستوى الثاني : الخوف , تعطيل المعلم عن الدرس , الكذب والاحتيال الانطواء وتجنب الآخرين , الاهتمام بالجنس الآخر , الشغب داخل حجرة الدراسة الغيابات المتكررة عن الدراسة , الإكثار من أحلام اليقظة. وتراوحت نسب تكرارها بين(57.14 ـ 31.43 %).

المستوى الثالث : الهروب من المدرسة , الكتابة والحفر على الكراسي والطاولات , استعمال الكلمات البذيئة , النشاط الحركي الزائد , عدم طاعة المعلم التعب السريع , الوقاحة وقلة الأدب , الوشاية , التهكم والسخرية من الآخرين تحدي الكبار , السلوك الانسحابي , إتلاف الكتب وأدوات الزملاء تحطيم المقاعد والنوافذ , الاعتداء على الضعفاء من التلاميذ , العنف والقسوة في المعاملة الكتابة والحفر على جدران المدرسة , الاعتداء بالضرب على الزملاء , الغيرة تكسير ممتلكات المدرسة , الحساسية الزائدة , التسلط على الآخرين , السرقة التمرد على نظام المدرسة , تكوين جماعة أشرار في المدرسة , التدخين , تمزيق ملابس الزملاء انتقاد الآخرين , جلب أشياء ممنوعة إلى المدرسة. حصلت على نسب(28.57 %) فأقل.

عرض نتائج السؤال الثالث : ونصه " ما هي مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي ؟ ".

1 ـ عينة التلاميذ :

جاءت مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى المتاخرين دراسيا من تلاميذ التعليم الثانوي مرتبة , حسب تكرارها ضمن المستويات الثلاثة , كما يلي :

المستوى الاول : عدم القيام بالواجبات الدراسية , الغش في الامتحانات النشاط الحركي الزائد , الكسل , الشغب داخل حجرة الدراسة , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية. وتراوحت نسب تكراراها بين(76.34 ـ 61.29 %).

المستوى الثاني : اللعب , الكتابة والحفر على الكراسي والطاولات تعطيل المعلم عن الدرس , الوقاحة وقلة الأدب , الكذب والاحتيال , شرود الانتباه استعمال الكلمات البذيئة , الاهتمام بالجنس الآخر , التهكم والسخرية من الآخرين , الهروب من المدرسة , عدم طاعة المعلم , التمرد على نظام المدرسة الغيابات المتكررة عن الدراسة , الإكثار من أحلام اليقظة , الكتابة والحفر على جدران المدرسة , التدخين. وتراوحت نسب تكراراها بين (76.34 ـ 61.29 %).

المستوى الثالث : تكسير ممتلكات المدرسة , تحدي الكبار , تحطيم المقاعد والنوافذ , التعب السريع , العنف والقسوة في المعاملة , الحساسية الزائدة , انتقاد الآخرين , جلب أشياء ممنوعة إلى المدرسة , الاعتداء على التلاميذ الضعفاء الاعتداء بالضرب على الزملاء , الوشاية , تكوين جماعة أشرار في المدرسة , التسلط على الآخرين , إتلاف كتب وأدوات الزملاء الخوف , الغيرة , الانطواء وتجنب الآخرين , السلوك الانسحابي , السرقة تمزيق ملابس الزملاء. **حصلت على نسب(27.96 %) فأقل.**

2 ـ عينة التلميذات :

جاءت مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى المتاخرين دراسيا من تلميذات التعليم الثانوي مرتبة , حسب تكراراها ضمن المستويات الثلاثة , **كما يلي :**

المستوى الاول : عدم القيام بالواجبات الدراسية , الكسل , الغش في الامتحانات , الشغب داخل حجرة الدراسة , اللعب , شرود الانتباه. وتراوحت نسب تكراراها بين(75.68 ـ 59.46 %).

المستوى الثاني : الإكثار من احلام اليقظة , تعطيل المعلم عن الدرس الوقاحة وقلة الأدب , الاهتمام بالجنس الآخر , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية , الكذب

والاحتيال , الهروب من المدرسة , التهكم والسخرية من الاخرين , النشاط الحركي الزائد , الانطواء وتجنب الآخرين , السلوك الانسحابي , عدم طاعة المعلم استعمال الكلمات البذيئة , الغيرة , الحساسية الزائدة , التمرد على نظام المدرسة انتقاد الآخرين , التعب السريع الخوف , الوشاية , تحدي الكبار , الغيابات المتكررة عن الدراسة , الكتابة والحفر على جدران المدرسة , إتلاف كتب وأدوات الزملاء. وتراوحت نسب تكراراها بين(54.05 ـ 35.14 %).

المستوى الثالث : جلب اشياء ممنوعة إلى المدرسة , العنف والقسوة في المعاملة تكسير ممتلكات المدرسة , الكتابة والحفر على الكراسي والطاولات , تحطيم المقاعد والنوافذ , الاعتداء بالضرب على الزملاء الاعتداء على التلاميذ الضعفاء تكوين جماعة أشرار في المدرسة , التسلط على الآخرين , السرقة , التدخين تمزيق ملابس الزملاء. **حصلت على نسب**(21.62 %) **فأقل.**

## عرض نتائج السؤال الرابع :

ونصه " هل تختلف مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتاخر الدراسي باختلاف الجنس ؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال تم جمع التكرارات لكل من الذكور والإناث (العينة الكلية) فكانت النتيجة كما يلي:

### 1 ـ المظاهر السلوكية الاكثر ارتباطا بالتاخر الدراسي :

تبين من نتائج السؤال الرابع ان المتاخرين دراسيا في العينتين يشتركون في المظاهر السلوكية اللاتوافقية الأكثر ارتباطا بالتأخر الدراسي كما يلي : عدم القيام بالواجبات الدراسية , الكسل , اللعب , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية , شرود الانتباه , الخوف , الكذب والاحتيال , الغش في الامتحانات , تعطيل المعلم عن الدرس , الشغب داخل حجرة الدراسة , الوقاحة وقلة الأدب.

اما الذكور فيتميزون بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : الوشاية الغيابات المتكررة , التدخين , النشاط الحركي الزائد.

وتتميز الإناث بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : الانطواء , التعب السريع الإكثار من أحلام اليقظة , الاهتمام بالجنس الآخر.

2 ـ المظاهر السلوكية الاقل ارتباطا بالتاخر الدراسي :

وتبين ان المتاخرين دراسيا في العينتين يشتركون في المظاهر السلوكية اللاتوافقية الأقل ارتباطا بالتأخر الدراسي كما يلي : ـــ تحطيم المقاعد والنوافذ تكسير ممتلكات المدرسة , تمزيق ملابس الزملاء , تكوين جماعة أشرار في المدرسة تحدي الكبار , الكتابة والحفر على جدران المدرسة , الغيرة التسلط على الآخرين الحساسية الزائدة.

اما الذكور فيتميزون بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : الاهتمام بالجنس الاخر , التمرد على نظام المدرسة , التدخين,السرقة , الوشاية التعب السريع الانطواء , الخوف , إتلاف الكتب وأدوات الزملاء , الاعتداء بالضرب على الزملاء.

وتتميز الإناث بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : التدخين , جلب اشياء ممنوعة إلى المدرسة , الاعتداء على التلاميذ الضعفاء , العنف والقسوة في المعاملة انتقاد الآخرين.

عرض نتائج السؤال الخامس : ونصه " هل تختلف مظاهر السلوك اللاتوافقي المرتبطة بالتأخر الدراسي باختلاف المرحلة التعليمية ؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال تم جمع التكرارات لكل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاثة(العينة الكلية) فكانت النتيجة كما يلي :

1 ـ المظاهر السلوكية اللاتوافقية الاكثر ارتباطا بالتاخر الدراسي :

بينت النتائج ان المتاخرين دراسيا في العينات الثلاثة(العينة الكلية) يشتركون في المظاهر السلوكية اللاتوافقية الأكثر ارتباطا بالتأخر الدراسي كما يلي : عدم القيام بالواجبات الدراسية، الكسل والخمول، اللعب , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية , الكذب والاحتيال , الغش في الامتحانات شرود الانتباه , الغيابات المتكررة، الخوف، الانطواء.

اما عينة المرحلة الابتدائية(من الجنسين) فينفرد المتاخرين دراسيا بالمظاهر السلوكية التالية : الوشاية , التعب السريع.

اما عينة المرحلة المتوسطة(من الجنسين) فينفرد المتاخرين دراسيا بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : الوقاحة وقلة الادب , التدخين.

اما عينة المرحلة الثانوية(من الجنسين) فينفرد المتاخرين دراسيا بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : النشاط الحركي الزائد , الشغب داخل حجرة الدراسة الإكثار من أحلام اليقظة , الوقاحة وقلة الأدب , الاهتمام بالجنس الآخر.

2 ـ المظاهر السلوكية الاقل ارتباطا بالتاخر الدراسي :

وبينت ان المتاخرين دراسيا في العينات الثلاثة(العينة الكلية) يشتركون في المظاهر السلوكية اللاتوافقية الأقل ارتباطا بالتأخر الدراسي كما يلي : تمزيق ملابس الزملاء , تكوين جماعة أشرار داخل المدرسة , جلب أشياء ممنوعة إلى المدرسة , التسلط على الآخرين , الكتابة والحفر على جدران المدرسة , الكتابة والحفر على جدران المدرسة , الغيرة.

اما عينة المرحلة الابتدائية(من الجنسين) فينفرد المتاخرين دراسيا بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : الاعتماد على الجنس الآخر , التمرد على نظام المدرسة السرقة , تحدي الكبار , التدخين.

اما عينة المرحلة المتوسطة(من الجنسين) فينفرد المتاخرين دراسـيا بالمظـاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : الوشاية , الحساسية الزائدة , التعب السريع.

اما عينة المرحلة الثانوية(من الجنسين) فينفرد المتـاخرين دراسـيا بالمظـاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : الانطواء , الخوف , إتلاف الكتب وأدوات الـزملاء الاعتداء بالضرب على الزملاء.

## مناقشة النتائج

### مناقشة النتائج المتعلقة بالاسئلة الثلاثة الاولى :

في المستوى الاول من حيث ان مظاهر السلوك اللاتوافقي قوية في ارتباطهـا بلتاخر الدراسي , جاءت مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى كل من تلاميذ وتلميذات المراحل التعليمية الثلاث حسب وجهة نظر المعلمين والأساتذة كما يلـي : عـدم القيام بالواجبات الدراسية , الغش في الامتحانات الكسل , اللعب , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية , شرود الانتباه , الخوف النشاط الحركي الزائـد , الشـغب داخل حجرة الدراسة , الكذب والاحتيال تعطيل المعلم عن الدرس.

وتمثل هذه المظاهر السلوكية اللاتوافقية اقوى الصفات التي يتصف بها التلاميذ المتاخرون دراسيا. وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة إيمان فؤاد كاشـف 1995 التي وجدت عدم القيام بالواجبات الدراسية والكسل والخوف أول مظـاهر السلوك اللاتوافقي لدى المتأخرين دراسيا بخمس محافظات بمصر. وتتفـق كـذلك جزئيا مع نتائج دراسات كل من محمد سلامة 1986 بمصر. وبهرنس , فرنون 1978 *Behrens et vernon* بإنجلترا.

وننظر إلى هذه المظاهر السلوكية اللاتوافقية على انها مرتبطة منطقيا وواقعيـا مع بعضها البعض من ناحية ومع التأخر الدراسي من ناحية أخرى. فالتلميذ المتأخر دراسيا لا يهتم عادة بدروسه , ومهمل لمعظم واجباته الدراسية , ويتميز بالكسـل والخمول , والانصراف إلى اللعب واللهو ويستتبع ذلك عدم اعتنائـه بـالأدوات المدرسية , سواء من حيث اقتنائها وإحضارها إلى الحصص الدراسية , أو العمل بها

في النشاط المدرسي. ويكون شارد الانتباه , موجها اهتمامه إلى امور اخـــرى في الحياة بعيدا عن شؤون الدراسة والتزاماتها , وينتابه الخوف من المعلمين تبعا لـــذلك نتيجة شعوره بإهماله لواجباته التي كان ينبغي أن يقوم بها بدرجة جيدة مثل بقيـــة زملائه غير المتأخرين دراسيا. ويتميز التلميذ المتأخر دراسيا كذلك بالنشاط الحركي الزائد داخل حجرة الدراسة مما يعيقه عن الانتباه إلى الدرس ومتابعة فعالياته , مـــا يجعله كثير الشغب والفوضى وعدم الانضباط , فيعطل الأستاذ عن تقديم درســـه بطريقة عادية لبقية التلاميذ. وكثيرا ما يلجأ هؤلاء التلاميذ إلى الكذب والاحتيـــال على المعلمين والأساتذة ليتجنبوا العقاب والتوبيخ منهم , بسبب تقاعســهم عـــن إنجاز أعمالهم الدراسية.

ونلاحظ ان هذه المظاهر السلوكية اللاتوافقية , لها علاقة مباشـــرة بالعمـــل الدراسي كما يدركها المعلمون والأســـاتذة. ويـــذكر عبـــد العزيـــز القوصـــي (1975) أن هناك مصاحبات سلوكية للتأخر الدراسي مثل الغياب عـــن الـــدروس الهروب من المدرسة , شرود الذهن , الخروج على النظام الانضمام إلى عصابات تخريبية. ووجد محمد جميل منصور(1981) أن مـــن عـــادات المتـــأخرين دراســـيا السلوكية , عدم الانضباط في شؤون الحياة المختلفة كالنوم والأكـــل والدراســـة وينتابهم الخوف والقلق والخجل ومشاعر الذنب , ويتميزون بالإهمـــال والكســـل وكره المدرسة وانخفاض الدافع للدراسة , والغيرة من التلاميـــذ الـــذين ينـــالون درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي ويعتدون على الضعفاء منهم. ونسمي هذه المظاهر السلوكية اللاتوافقية بسمات التلميذ المتأخر دراسيا.

اما المستوى الثاني من حيث ان مظاهر السلوك اللاتوافقي متوسطة الارتبـــاط بالتاخر الدراسي , فقد جاءت مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى كل مـــن تلاميـــذ وتلميذات المراحل التعليمية الثلاث , حسب وجهة نظر المعلمين والأساتذة كمـــا يلي :

الانطواء , الإكثار من احلام اليقظة , التعب السريع , الغياب المتكرر عـــن الدراسة , الهروب من المدرسة , عدم طاعة المعلم , التمرد على نظـــام المدرســـة تحطيم المقاعد والنوافذ , الكتابة والحفر على الطاولات والكراسي وعلى جـــدران

المدرسة , الاهتمام بالجنس الاخر , التدخين , الاعتداء بالضرب علـى الـزملاء التهكم والسخرية من الآخرين , السلوك الانسحابي , الغيرة , انتقـاد الآخـرين تحدي الكبار الوشاية , استعمال الكلمات البذيئة , الوقاحة وقلة الأدب , إتلاف كتب وأدوات الزملاء.

وهي من التصرفات التي يلجا إليها التلميذ المتاخر دراسيا للهروب نفسـيا او واقعيا من وضعه الدراسي غير الصحيح , فهو ينطوي ويحقق أهدافه ويشبع حاجاته من خلال أحلام اليقظة , ويتعب بسرعة , ويتكرر غيابه عن حصـص الدراسـة. ويعصي المعلم ويتمرد على نظام المدرسة في لباسه وكلامه وسـلوكه , ويحطـم الممتلكات المدرسية , ويهتم بتكوين علاقات مع الجنس الآخر , ويدخن , ويسب ويشتم ويعتدي.

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة إيمان فؤاد كاشف 1995 التي وجدت بعض هذه المظاهر السلوكية اللاتوافقية لدى المتأخرين دراسيا في دراستها بمصر , مثل : الكتابة على الجدران وتكسير النوافـذ وإتـلاف كتـب الـزملاء واستعمال الكلمات البذيئة والوقاحة والسخرية من الآخرين والتدخين. و اتفقـت نتائج هذه الدراسة كذلك مع نتائج دراسات كل من أمينة أحمـد عثمـان 1988 وخالد الطحان 1984 وجميل محمد منصور 1981. ونسمي هذه المظاهر السـلوكية اللاتوافقية , بمظاهر هروب التلميذ المتأخر دراسيا من وضعه الدراسي المتردي.

اما المستوى الثالث من حيث ان مظاهر السلوك اللاتوافقي ضعيفة الارتبـاط او ليس لها ارتباط بالتأخر الدراسي , فقد جاءت مظاهر السلوك اللاتوافقي لـدى كل من تلاميذ وتلميذات المراحل التعليمية الثلاث , حسب وجهة نظر المعلمـين والأساتذة كما يلي :

جلب اشياء ممنوعة إلى المدرسة, السرقة, التسلط علـى الاخـرين العنـف والقسوة في المعاملة, تكسير ممتلكات المدرسة, الحساسية الزائدة تمزيـق ملابـس الزملاء, الحساسية الزائدة, تكوين جماعة أشرار في المدرسة تحطيم المقاعد والنوافذ.

وتعتبر هذه المظاهر السلوكية اللاتوافقية ذات ارتباط ضعيف بالتاخر الدراسي حسب وجهة نظر المعلمين والأساتذة عينة الدراسة.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

1 ـــ المظاهر السلوكية الاكثر ارتباطا بالتاخر الدراسي:

بينت النتائج ان افراد العينتين(التلاميذ والتلميذات) يشتركون في المظاهر السلوكية اللاتوافقية الأكثر ارتباطا بالتأخر الدراسي كما يلي: عدم القيام بالواجبات الدراسية , الكسل , اللعب , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية , شرود الانتباه , الخوف , الكذب والاحتيال , الغش في الامتحانات تعطيل المعلم عن الدرس , الشغب داخل حجرة الدراسة , الوقاحة وقلة الأدب. ونعني بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية المشتركة , أنه لا توجد فروق فيها بين التلاميذ والتلميذات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات إيمان فؤاد كاشف 1995 ومحمد جميل منصور 1981 , حيث تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في معظم المظاهر السلوكية اللاتوافقية السابقة مثل : عدم القيام بالواجبات الدراسية الكسل , الكذب والاحتيال , الغش في الامتحانات , تعطيل المعلم عن الدرس الشغب داخل حجرة الدراسة. وتعتبر هذه المظاهر السلوكية اللاتوافقية أكثر ارتباطا بالتأخر الدراسي.

اما الذكور المتاخرون دراسيا فيتميزون بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : الغياب المتكرر , التدخين , النشاط الحركي الزائد. وتتفق هذه المظاهر السلوكية مع خصائص الشخصية الذكرية , فالغياب المتكرر يشير إلى رغبة الذكر في الاستقلال وهو أكثر جرأة على هذا السلوك أمام المدرسة والأسرة. ومن ذلك كذلك التدخين , والتحرك البدني المبالغ فيه في حجرة الدراسة دليل على رغبته في التخلص من تحكم الآخرين فيه , ويمكن أن ننظر إلى التأخر الدراسي على أنه نوع من التعبير على الرغبة , ولو لا شعوريا , في الاستقلال عن سلطة الأسرة والمدرسة والتخلص من حكم الآخرين , خاصة إذا كان التلميذ يدرك أن نجاحه يحقق أهداف الآخرين بالدرجة الأولى.

وتتميز الإناث المتاخرات دراسيا بالمظاهر السلوكية اللاتوافقية التالية : الانطواء , التعب السريع , الإكثار من أحلام اليقظة , الاهتمام بالجنس الآخر.

وتتفق كذلك هذه المظاهر مع خصائص الانثى التي تنطوي على نفسها وتطلق العنان لأحلامها وخيالها التي تحقق فيها كثيرا من آمالها ورغباتها , نظرا لشعورها بالقصور في هذا المجتمع الذي يمجد الذكور , ويبخس الإناث. وتتعب بسرعة نتيجة لبذل جهود كبيرة لتحقيق التقدم الدراسي الذي تتخيله لنفسها. وتستيقظ لديها الاهتمامات بالجنس الآخر قبل الذكر , نظرا لسرعة النمو لديها وسبقها للذكر في دخول مرحلة البلوغ والمراهقة بسنتين زمنيتين تقريبا , مما ينضجها جسميا وجنسيا وعاطفيا.

2 ـ المظاهر السلوكية اللاتوافقية الاقل ارتباطا او لا ترتبط بالتاخر الدراسي :

وبينت النتائج ان افراد العينتين(التلاميذ والتلميذات) يشتركون في المظاهر السلوكية اللاتوافقية التي ترتبط قليلا او لا ترتبط بالتأخر الدراسي كما يلي : ـ ـ تحطيم المقاعد والنوافذ , تكسير ممتلكات المدرسة , تمزيق ملابس الزملاء , تكوين جماعة أشرار في المدرسة , تحدي الكبار , الكتابة والحفر على جدران المدرسة الغيرة , التسلط على الآخرين , الحساسية الزائدة.

الذكور : الاهتمام بالجنس الاخر , التمرد على نظام المدرسة , التدخين السرقة , الوشاية , التعب السريع , الانطواء , الخوف , إتلاف الكتب وأدوات الزملاء , الاعتداء بالضرب على الزملاء.

الإناث : التدخين , جلب اشياء ممنوعة إلى المدرسة , الاعتداء على التلاميذ الضعفاء , العنف والقسوة في المعاملة , انتقاد الآخرين.

مناقشة نتائج السؤال الخامس :

بينت النتائج ان المتاخرين دراسيا في العينات الثلاثة(العينة الكلية) كانت المظاهر السلوكية اللاتوافقية التي ارتبطت بقوة بالتأخر الدراسي هي : عدم القيام

بالواجبات الدراسية، الكسل والخمول، اللعب , عدم الاعتناء بالادوات المدرسية الكذب والاحتيال , الغش في الامتحانات , شرود الانتباه الغيابات المتكررة الخوف، الانطواء.

اما عينة المرحلة الابتدائية(من الجنسين) كانت : الوشاية , التعب السريع.

اما عينة المرحلة المتوسطة(من الجنسين) كانـت : الوقاحة وقلة الادب التدخين.

اما عينة المرحلة الثانوية(من الجنسين) كانت : النشاط الحركي الزائد الشغب داخل حجرة الدراسة , الإكثار من أحلام اليقظة , الوقاحة وقلة الأدب , الاهتمام بالجنس الآخر.

تبين هذه النتيجة اهم المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بقوة بالاخر الدراسي حسب وجهة نظر المعلمين والأساتذة لدى جميع العينات في المراحل التعليمية الثلاث. وعند المرحلة الابتدائية جاءت الوشاية والتعب السريع وهذه من خصائص الأطفال الصغار الذين ينقلون إلى الكبار معلمين أو آباء كل ما يشاهدونه غير عادي أو مخالف للمألوف , ونتيجة لصغرهم وضعفهم فهم يتعبون بسرعة نظرا لما يكابدونه من مجهودات دراسية.

وجاءت الوقاحة وقلة الادب والتدخين في المرحلة المتوسطة , فهؤلاء التلاميذ يكونون على أبواب المراهقة أين يشرعون في التخلص من الطفولة وضعفها ولائها للأسرة والمدرسة , وهم يرون أن إتباع السلوك غير اللائق أدبيا والتدخين مظهر من مظاهر القوة والاستقلال والتخلص من حكم الآخرين.

في المرحلة الثانوية وهي مرحلة البلوغ والمراهقة بخصائصها البارزة في سلوك الافراد مثل النشاط الحركي الزائد والشغب والتمرد والتأكيد على الاستقلال والانخراط في أحلام اليقظة , والرد بالمثل على الكبار أثناء انتقادهم على سلوكهم الدراسي خاصة , والاهتمام بأفراد الجنس الآخر نظرا لنضجهم جنسيا وبدنيا.

وبينت ان افراد العينات الثلاثة(العينة الكلية) يشتركون في المظاهر السلوكية اللاتوافقية التي ترتبط قليلا أو لا ترتبط بالتأخر الدراسي كما يلي : تمزيق ملابس الزملاء , تكوين جماعة أشرار داخل المدرسة , جلب أشياء ممنوعة إلى المدرسة التسلط على الآخرين , الكتابة والحفر على جدران المدرسة , الكتابة والحفر على جدران المدرسة , الغيرة.

وعند عينة المرحلة الابتدائية(من الجنسين) كانت : الاعتماد بالجنس الاخر التمرد على نظام المدرسة , السرقة , تحدي الكبار , التدخين.

وعند عينة المرحلة المتوسطة(من الجنسين) كانت : الوشاية الحساسية الزائدة التعب السريع.

وعند عينة المرحلة الثانوية(من الجنسين) كانت : الانطواء , الخوف إتلاف الكتب وأدوات الزملاء , الاعتداء بالضرب على الزملاء.

إن المعلمين والاساتذة بمدارس ومتوسطات وثانويات باتنة , لا يرون في المظاهر السلوكية اللاتوافقية في أي ارتباط لها بالتأخر الدراسي لدى التلاميذ الذين يدرسونهم.

الخاتمة والتوصيات :

هناك اتفاق واختلاف في درجة شيوع بعض المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتأخر الدراسي. فالاتفاق يعود إلى أن هناك فعلا مظاهر سلوكية لاتوافقية مشتركة لدى جميع التلاميذ المتأخرين دراسيا , بدليل أن نتائج هذه الدراسة اتفقت مع نتائج دراسات أخرى في مجتمعات أخرى. فالمظاهر السلوكية اللاتوافقية الشائعة مثل : عدم القيام بالواجبات الدراسية الغش في الامتحانات , الكسل اللعب , عدم الاعتناء بالأدوات المدرسية شرود الانتباه , الخوف , النشاط الحركي الزائد , الشغب داخل حجرة الدراسة , الكذب والاحتيال , تعطيل المعلم عن الدرس. يبدو أنها تشكل إطارا سلوكيا عاما يتحرك داخله المتأخرون دراسيا.

اما الاختلاف فيعود إلى التباين في خصائص العينات , فمن الناحيـــة الاولى الجنس , فالذكور والإناث يختلفون عن بعضهم في المشكلات التي يتعرضون لها وفي الاستجابات وردود الأفعال إزاء ما يعترضهم من فشل وعقبات. ومن ناحية ثانيـــة المرحلة التعليمية ويضاف إليها التفاوت في السن خاصـــة في مـــرحلتي الطفولـــة والمراهقة اللتين تتميزان بسرعة النمو فيهما. ولهذا ليس غريبا أن نجـــد اختلافـــات واضحة بين العينات في المظاهر السلوكية اللاتوافقية التي يرى المعلمون والأســـاتذة أنها ترتبط بالتأخر الدراسي.

ووفقا للنتائج التي اسفر عنها البحث , يقدم الباحث التوصيات التالية :

1 ـــ متابعة التلاميذ المتاخرين دراسيا في إنجاز واجباتهم الدراسية بالتعاون بـــين الاسرة والمدرسة , لأنه الخطوة الأولى لقضاء على آفة التأخر الدراسي.

2ـــ اهتمام المعلمين والاساتذة بتوجيه انتباه التلاميذ نحو ما يقدمونه من دروس وذلك بإتباعهم طرق تدريس شيقة , وتقديم دروس بكفاءة ومهنية.

3 ـــ الحرص على تنظيم امتحانات جادة يسودها الانضباط ومنع الغش.

4ـــ ضرورة وجود اخصائي نفسي / اجتماعي في كل مدرسة ليســـاهم مـــع الاسرة والمدرسة في علاج المشكلات النفسية والتربوية التي يتعرض لهـــا التلاميـــذ وتكون سببا في فشلهم الدراسي.

5 ـــ تنظيم ندوات إرشادية للتلاميذ يعبرون فيها عن مشـــاكلهم ويتلقـــون إرشادات بشأنها من ذوي الخبرة , كما تكون هذه المشاكل محل بحث ومتابعة من قبل المدرسة.

6 ـــ ضرورة وضع نماذج بشرية للنجاح والتفوق من خلال انشطة دراســـية موازية وإبراز أهمية الاقتداء بهـــؤلاء النـــاجحين المتفـــوقين في العلـــم والمعرفـــة والابتكارات.

7 ـ ضرورة التعاون بين الاسرة والمدرسة في حـــل مشـــكلات المتـــاخرين دراسيا , من خلال عقد ندوات للآباء لتعريفهم بأحسن الأساليب التربوية لرعاية أبنائهم وتوفير ظروف ملائمة للمذاكرة الجيدة.

8 ـــ ضرورة تكوين وإعداد المعلم والاستاذ بطرق فعالة ومستمرة , ســـواء علميا او بيداغوجيا , لأنه كثيرا ما يكون المعلم الجاهل لأصول مهنته وأســـاليبها الجيدة السبب في المشاكل التي يقع فيها التلاميذ الذين يعبرون عن عـــدم رضـــاهم بالتأخر الدراسي.

9 ـــ ضرورة علاج ظاهرة التاخر الدراسي في بدايتها قبل ان تستفحل وإلا توجيه التلاميذ المتأخرون دراسيا إلى مستوى ونوع آخر من التعليم لأن بقاءهم في وسط غير المتأخرين دراسيا يثير كثيرا من المشاكل التي تؤثر ســـلبا علـــى المســـار التعليمي لكل التلاميذ وللمؤسسة التعليمية ككل.

## المراجع

1 ــ إيمان فؤاد كاشف(1994). دراسة مقارنة لبعض المشكلات المرتبطة بالتاخر الدراسي في البيئتين المصرية والسعودية. مجلة كلية التربية بالزقازيق الجزء الأول مايو عدد .21

2 ــ إيمان فؤاد كاشف(1995). دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بالتاخر الدراسي. مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ديسمبر عدد .36

3 ــ خالد الطحان(1984). دراسة الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتاخرين دراسيا. المجلة العربية للبحوث التربوية , مجلة نصف سنوية , المجلد الرابع العدد الثاني شهر يوليو.

4 ــ صلاح الدين ابو ناهية(1996). مفهوم الذات لدى الاطفال المتفوقين والمتأخرين دراسيا في المرحلةالإعدادية في قطاع غزة. المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس المجلد الثاني .

5 ــ عبد العزيز القوصي(1975). اسس الصحة النفسية. مكتبة النهضة المصرية الطبعة الخامسة.

6ــ علي محمد الديب(1995). رؤية سيكولوجية لمشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ديسمبر عدد .36

7 ــ محمد جميل منصور(1981). قراءات في مشكلات الطفولة. الكتاب الجامعي هامة جدة الطبعة الأولى.

8 ــ محمد جميل منصور(1980). مشكلات تلاميذ المدرسة الابتدائية بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ــ القاهرة العدد الرابع السنة الرابعة.

9 ـــ محمود عبد الحليم منسي(1981). بعض العوامل المرتبطة بالتـاخر الدراسـي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية. بحوث في السلوك والشخصية تحريـر : أحمد عبد الخالق المجلد الأول دار المعارف.

10 ـــ نظمي عودة ابو مصطفى( 1997). اسباب التاخر الدراسي لـدى تلاميـذ وتلميذات المرحلة الابتدائية التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظـة غـزة كمـا يدركها المعلمون والمعلمات. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس " الإرشاد النفسي والمجال التربوي " 2 ـ 4 ديسمبر.

11 ـــ محمد عودة محمد , كمال إبراهيم مرسي(1986). الصحة النفسية في ضـوء علم النفس والإسلام. دار القلم ـــ الكويت الطبعة الثانية.

12 ـــ هدى عبد الحميد برادة , حامد عبد السلام زهران(1974). التاخر الدراسي دراسة كلينيكية لأسبابه في البيئة المصرية. عالم الكتب ـــ القاهرة.

13 ـــ و. ب. فيدرستون. التاخر الدراسي وعلاجه. ترجمة : عزيـز حنـا داود واخرون. وتقديم : عطية محمود هنا(1961) مكتبة الأنجلو المصرية.